[102] يحب لقاء من أحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه. يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجري الانهار (1) ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله يقول: " الهيكم التكاثر " (2). يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أنا منهم برئ وهم مني برآء. يا ابن مسعود الزاني بامه أهون عند الله ممن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل، ومن شرب المسكر قليلا أو كثيرا فهو أشد عند الله من آكل الربا لانه مفتاح كل شر. يا ابن مسعود اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة، الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق، هذا كله للدنيا وهم يعلمون أنهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون. يا ابن مسعود قال الله تعالى من رد عن ذكري وذكر الآخرة (3) " نقيض له شيطانا فهو له قرين * وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال: يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين " (4). يا ابن مسعود إنهم ليعيبون على من يقتدي بسنتي فرائض الله قال الله تعالى " فاتخذتموهم سخريا حتى آنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون * إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون " (5). ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هي

_____ (1) أي لاكثار الثروة لا مطلقا. (2) التكاثر: 1. (3) كذا وفى المصدر " ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض - الاية " أي ومن يعرض عن القرآن. (4) الزخرف 35 - 37. وقوله " نقيض " أي نهيئ، وقيض الله فلانا لفلان أي أتاحه. (5) المؤمنون 112 و 113. _____